أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن

د. محمد علي الصويركي
مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد
وزارة التربية والتعليم- الأردن

أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن

د. محمد علي الصويركي
مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد
وزارة التربية والتعليم- الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. وقد اختار الباحث عشوائياً إحدى المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، ووقع الاختيار على مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين. وتم اختيار شعبتين عشوائياً من هذه المدرسة مثلت إحداهما المجموعة التجريبية قوامها (٤٢) طالباً تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة قوامها (٤٢) طالباً تم تدريسها وفق الطريقة السائدة.

تكونت أدوات البحث من البرنامج التدريبي، ومن اختبار التراكيب اللغوية، ومن معيار تقويم الأداء التعبير الشفوي، واستخرجت مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأدوات. وبعد أن تم تسجيل درجات الطلبة على الاختبارين القبلي والبعدي، أجري عليهما التحليل الإحصائي المناسب. وتوصلت الدراسة إلى:

وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست التراكيب اللغوية بطريقة الألعاب اللغوية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

* تاريخ تسلم البحث ٢/٣/٢٠٠٥م * تاريخ قبوله للنشر ٢٠/١٢/٢٠٠٥ م

The Effect of Using a Program Based on Language Games in Developing Language Structure and Oral Expression Skills of Basic Fourth Grade Students in Jordan

Dr. Mohammed A. ALSweerkey
Directorate of Education of Irbid District
Ministry of Education- Jordan

Abstract

This study aimed at investigating the effect of using a program based on language games in developing language structure and oral expression skills basic fourth grade students in Jordan.

The researcher selected randomly a public basic school associated to Education Directorate of Irbid First District. The name of selected school is the Omar Al-Mkhttar Basic School for Boys. The researcher selected randomly two classes from the school, one of them was selected to be an experimental group (42 students) and the other as a control group (42 students). The experimental group was taught according to the training program, while the control group was taught according to the common method.

The research tools consisted of a training program, the language patterns test, the evaluation criterion of the oral expression performance. The reliability and stability indications for these research tools were extracted.

After recording students' grades on the pre- posttests, the appropriate statistical analysis were used. The study showed the following findings:

There is a statistical significance difference between the experimental and control groups in acquiring the language patterns in the favor of experimental group, that learned the language patterns by the language games method. The finding also revealed that there was a positive significant correlation between acquiring the language patterns and the oral expression skills at the students. The study reached a collection of recommendations and suggestions.

أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن

د. محمد علي الصويركي
مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد
وزارة التربية والتعليم- الأردن

المقدمة

لقد أصبح من البدهي القول بأن اللغة هي أداة الاتصال والتواصل، وهي العنصر الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات، وهي أداة الفرد لنقل أفكاره إلى الآخرين، وأداة المجتمع لنقل تراثه من جيل إلى جيل.

ومن هنا عُدّت اللغة مزيّة إنسانية خالصة، وظاهرة اجتماعية، وهذا ما عناه ابن جني بقوله:" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "(ابن جني، ١٩٥٢، ص.١٣٣). والوظيفة الرئيسة للغة هي الاتصال والتعبير، وإن الفرد في عملية الاتصال يكون ضمن واحد من المواقف الأربعة الآتية: متحدثاً، أو مستمعاً، أو قارئاً، أو كاتباً. وهذه المواقف تتطلب من الفرد أن يكون ملماً بشكل كاف بمهارات كل فن، حتى يكون الاتصال ناجحاً (البجة، ٢٠٠١).

ولما كانت التراكيب اللغوية من متطلبات الاتصال اللغوي السليم، فقد احتلت مكانة بارزة في مقررات اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، إذ تعمل على تهيئتهم لتعلم القواعد النحوية في المستقبل، وتدريبهم على استعمال التراكيب والتراكيب اللغوية السليمة في التعبير الشفوي، ومساعدتهم على صياغة جمل وعبارات مفيدة، وتنمو لديهم القدرة على استخدام بعض أساليب التعبير الشائعة مثل: النفي، والتعجب، وما إلى ذلك. وبالنتيجة تساعد المتعلمين على ضبط الكلام، وصحة النطق، وصولاً إلى صحة الأداء اللغوي.

ولا شك أن تدرب المتعلم على استعمال التراكيب اللغوية والتراكيب السليمة يساعده على استخدامها في مجال التعبير الشفوي السليم، وتنمي القدرة لديه على التحدث بدون أخطاء نحوية أو لغوية. وتعطيه فرصة جيدة للتدرب على التعبير، لأنه عندما يسمع لغة ذات قواعد سليمة فإنه يحاكيها، وفي الجانب الآخر فإن التعبير الشفوي السليم لا يستغني بأية حال عن القواعد النحوية التي تجعل التعبير ذا تراكيب سليمة، وبالتالي تحقق صحة الأداء، وسلامة العبارة من جراء التدرب على استعمال التراكيب اللغوية (الفريق الوطني، ١٩٩١؛

جابر، ١٩٩١؛ جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣). ومن هنا يرى الباحث مدى الترابط المتين بين التراكيب اللغوية والتعبير الشفوي، ولهذا جاءت فكرة الربط بينهما في هذا البرنامج.

أما بالنسبة لموضوع التعبير الشفوي، فإنه يمثل أهمية خاصة في هذه الحلقة، إذ يتيح للطلبة التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة، ويكون المدخل للتعبير الكتابي. لذا أجمع المربون على أن تنمية القدرة على التعبير الشفوي السليم من أبرز الأغراض في دراسة اللغة (سمك ،١٩٩٨). وإتقانه يعد أسمى الغايات التي يجب أن يحرص على تمكن التلاميذ منها.

وبناءً على ما سبق يتضح مدى الترابط بين التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي وأهميتهما في مساعدة المتعلمين على صحة النطق، والقدرة على التعبير الشفوي. وعلى الرغم من هذه الأهمية لكل منهما فقد أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى وجود ضعف عام لدى الطلبة في استخدام التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي في مجالي التعبير الشفوي والكتابي (عصر، ١٩٩٧)؛ مثل دراسات (الكلباني ،١٩٩٧؛ الزعبي ٢٠٠٠ ؛ عليان ، ١٩٨٨).إذ إن التعبير الشفوي من المهارات اللغوية المهملة في مناهج اللغة العربية، إذ لا يوجد له منهج خاص به، ولا يحرص التلاميذ على آدابه، والتمكن من مهاراته (عصر، ١٩٩٧؛ خاطر والحمادي والموجود وطعيمة، ١٩٨٦). على الرغم من توصية الباحثين بضرورة أن يأخذ التعبير الشفوي قيمته الحقيقية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الفريق الوطني، ١٩٩١؛ طعيمة ومناع، ٢٠٠٠).

ومن أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي والتراكيب اللغوية طرائق التدريس المتبعة في التعليم (خاطر والحمادي والموجود وطعيمة، ١٩٨٦). ففي معظم حالات نفور التلاميذ من القواعد يكون السبب عدم مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجعة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهانهم (أبو مغلي، ١٩٩٧).

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إجراء دراسة علمية لعلاج هذه المشكلة، ووقع الاختيار على الألعاب اللغوية لعلاج هذه المشكلة، إذ ثبت أن الألعاب لم تعد اليوم وسيلة للتسلية أو لقضاء أوقات الفراغ، بل أصبحت أداة مهمة يحقق بها المرء النمو العقلي والمعرفي (البوريني، ١٩٩٢؛ البيلاوي، ١٩٧٩). ومن الإستراتيجيات الفاعلة التي تستخدم لتنمية الأداء اللغوي وتحسينه عند الأطفال (بلقيس ومرعي، ١٩٧٩). فهي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية ومشاركة في الموقف التعليمي، وتساعدهم على تركيز الانتباه والإدراك والتخيل والابتكار والإبداع (حسن، ١٩٩٩؛ عبد العزيز، ١٩٨٣؛ جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣).

ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا المجال الدراسة التي قامت بها عبده (١٩٩٣) وهدفت إلى معرفة " أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة

الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من التلاميذ المبتدئين في الأردن". وكشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الذين استخدموا الألعاب اللغوية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير ألعاب تربوية تخدم المنهاج المدرسي وتتكامل معه، ومن ثم تعميمها على تلاميذ المدارس في المرحلة الأساسية لاستخدامها في التعلم.

وأجرت النمرات (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى معرفة" أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة الإنجليزية "بترا" في تحصيل المفردات لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية عمان الكبرى الأولي". وكشفت نتائج الدراسة عن أن المجموعة التي تعلمت المفردات بطريقة الألعاب اللغوية كان مستوى تحصيلها أعلى من مستوى تحصيل المجموعة التي تعلمت المفردات بالطريقة السائدة. وأن استخدام الألعاب اللغوية كان لها أثر فعال في مستوى تحصيل المفردات في اللغة الإنجليزية.

وأجرى حسن (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى معرفة "فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القواعد النحوية". وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الألعاب التعليمية.

وهدفت دراسة عطا الله (٢٠٠٣) إلى معرفة "أثر برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي". وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وأشارت الدراسة إلى أن الألعاب اللغوية تسهم في ترشيد جهد المعلم، وتميز دوره بالحيوية والتجديد والتنوع، مما ساعد في علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وأجرى كرايس (Chris, 1980) تجربة باستخدام الألعاب اللغوية في تدريس المفردات. كشفت نتائجها أن استخدام الألعاب اللغوية يسهم بشكل كبير في زيادة حصيلة تلاميذ الصفوف الأساسية من المفردات بينما أجرى مارك (Mark, 1987) دراسة استخدم فيها مجموعة من الألعاب اللغوية في تدريس اللغات المختلفة مع طلبته في جامعة الأمازون، وقد لاقت هذه الطريقة نجاحاً لدى الطلاب، وأدى استخدام الألعاب اللغوية إلى تنظيم التعليم والتحصيل الجيد.

يتبين من هذه الدراسات أن الألعاب اللغوية يمكن استخدامها بوصفها استراتيجية تدريس في المراحل التعليمية المختلفة، لما لها من فاعلية بشكل خاص في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال والمرحلة الأساسية . كما أنها تسهم في إكساب الطلبة مهارات لغوية متنوعة، وتجعل من العملية التعليمية أكثر تشويقاً ومتعة. وتساعد على التحصيل، وتدعم مهارات التواصل، وتنمي التفكير، وتساعد في نموهم اجتماعياً وجسمياً ومعرفياً.

ومع أن للألعاب اللغوية أهمية بالغة في المجال التربوي، ووجود العديد من الدراسات التي أظهرت فعاليتها. فإنه لم تجر دراسات استخدمت الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب

اللغوية ومهارات التعبير الشفوي في حدود علم الباحث. وهذا ما جعله ينظر إلى استخدامها وتجريبها لتعرف أثرها من خلال استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة

إن الهدف من تدريس اللغة العربية هو تطوير وتحسين المهارات اللغوية الأربع: (المحادثة، والكتابة، والقراءة، والاستماع) عند المتعلمين في كل مرحلة تعليمية (سمك، ١٩٩٨). ويواجه الكثير من التلاميذ ضعفاً عاماً في إتقان هذه المهارات، ومن بينها التراكيب اللغوية والتعبير الشفوي. و يرجع ذلك إلى استخدام المعلمين طرائق تدريس تقليدية في تدريسهما (حمادي، ١٩٨٦).

وقد لاحظ الباحثون ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومن ضمنها استخدام التراكيب اللغوية في التعبير والكتابة، وعدم تمكنهم من مهارات التعبير الشفوي (عصر، ١٩٩٧). ومن هنا جاءت الدعوات إلى تيسير التدريب اللغوي، واستخدام طرائق وأساليب جديدة لعلاج هذه المشكلة، كاستخدام البطاقات والألعاب اللغوية والمحاورات والتمثيليات واستخدام القصة (حسن، ١٩٩٩).

وكان لابد من تبني استراتيجيات تدريسية جديدة في تعليم التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي، لذا وجد الباحث ضرورة دراسة تأثير استخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إيجاد طرق أكثر فعالية لتدريس التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي بأسلوب يجعل التلميذ أكثر تفاعلاً، وتجاوباً، وفهماً للتراكيب اللغوية. وتنبثق أهمية الدراسة من الدور البارز الذي تلعبه الألعاب اللغوية في مجال تدريس مهارات اللغة العربية المتعددة، حيث عدّت هذه الدراسة الألعاب اللغوية كاستراتيجية في تدريس التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي، إضافة إلى انسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد فاعلية استخدام الألعاب في التدريس، لما لها من أثر كبير في إثارة دافعية المتعلم وتشويقه (عبده، ١٩٩٣؛ صباريني وغزاوي، ١٩٨٧).

وهذه الدراسة تعدّ الأولى على مستوى الصعيد المحلي، حيث لم يجد الباحث - حسب علمه– أي دراسة في هذا المجال. إضافة إلى قلة الأبحاث والدراسات عامة، والأردنية خاصة حول استخدام الألعاب اللغوية في تعلم مهارات اللغة العربية.

وقد يكون لنتائج هذه الدراسة الأثر في توجيه نظر القائمين على العملية التربوية في

الأردن للاستفادة من الألعاب اللغوية بوصفها استراتيجية تستخدم في اكتساب مهارات اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تشجيع الباحثين للشروع في إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية المماثلة، لقياس فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تدريس مهارات اللغة العربية في حلقات تعليمية أخرى.

فرضيات الدراسة

سوف تختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =،٠.٠٥) في اكتساب التراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس.

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =،٠.٠٥) في اكتساب مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس.

ثالثاً: لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =،٠.٠٥) بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

الألعاب اللغوية: يعرف جيبس Gibbs (المشار إليه في عبد العزيز،١٩٨٣) الألعاب اللغوية" بأنها نشاط يتم بين المتعلمين، متعاونين أو متنافسين، للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة من النظم والتعليمات" (ص:١٢).

ويقصد بها في هذه الدراسة الألعاب التي يختارها أو يعدلها الباحث، ويشترك في أدائها التلاميذ (عينة البحث التجريبية)، وتؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وتعليمات معينة، وبتوجيه من المعلم؛ وذلك بغرض اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

التراكيب اللغوية: يقصد بالتركيب اللغوي قسم الكلام الذي يستقل عن غيره: كالاسم، والفعل، والحرف. ثم ما يركب من هذه الأقسام من تراكيب كالجملة الاسمية، والجملة الفعلية، والأساليب كأسلوب النداء، وأسلوب الاستفهام، وأسلوب التعجب، وما إلى ذلك (الفريق الوطني، ١٩٩٠، ص١٦، ٣٧).

وفي الدراسة الحالية تعرف بأنها مجموعة مختارة من قواعد اللغة العربية الميسرة، وتهدف إلى تهيئة التلاميذ لتعلم قواعد اللغة في حلقات التعليم اللاحقة.

التعبير الشفوي: التعبير الشفوي هو "إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره ومشاعره، وهو أداة الاتصال السريع بين الطالب وغيره، ويعوّد الطالب الطلاقة في الحديث ،والجرأة في إبداء الرأي، وضبط اللغة وإتقان استعمالها" (الفريق الوطني،١٩٩١ ،ص.٣٨).

وفي الدراسة الحالية يعرف بأنه ما يفصح عنه تلاميذ الصف الرابع الأساسي (عينة البحث) من أفكار ومشاعر شفوياً.

مهارة التعبير الشفوي: يعرف السيد (١٩٨٨) المهارة بأنها "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول" (ص.٨٧).

وفي الدراسة الحالية تعرف مهارة التعبير الشفوي بأنها أنماط السلوك اللغوي الشفوي التي يستخدمها التلاميذ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومرئياتهم والاتصال بالكلمة المنطوقة (الملفوظة) مع الآخرين.

البرنامج التعليمي: هو عبارة عن وثائق مكتوبة تضم في ثناياها الأهداف والمعارف والأنشطة والنتائج الخاصة بمهارات أو سلوكيات وظيفية، سيعمل التدريب على تحقيقها لدى المتدربين (حمدان، ١٩٩١، ص.١٢١).

أما البرنامج التدريبي المقترح فيعرف في هذه الدراسة بأنه مجموعة المعارف والأنشطة التي تعدّ لتمارس من قبل التلاميذ باستخدام آليات اللعب اللغوية بقصد إحداث تغير في السلوك اللغوي الشفوي والتراكيب اللغوية لدى التلاميذ. ويتألف البرنامج من الأهداف، والوسائل التعليمية، والأساليب والأنشطة والإجراءات، والمحتوى، والتقويم.

الطريقة السائدة: هي الطريقة الشائعة حالياً في تدريس التراكيب اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي المرسومة في دليل المعلم، وتعتمد اعتماداً رئيساً على المعلم، الذي يكون دوره مقدماً للمعلومات وشارحاً للنمط اللغوي، ويكون التلاميذ متلقين ومستقبلين لها، وإشراكهم في الشرح أحياناً.

محدّدات الدراسة

هناك عدد من المحددات يمكن أن تحد من إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة، يمكن إيجازها في الآتي:

١- اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الأساسي الذكور في مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين، المسجلين لدى مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م في محافظة إربد.

٢- اقتصرت هذه الدراسة على الأدوات الآتية:البرنامج التعليمي الذي يعده الباحث، اختبار التحصيل القبلي وهو نفسه الاختبار البعدي، معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي.

٣- البرنامج التعليمي المستخدم من إعداد الباحث، مع الإفادة من برامج أعدها باحثون سابقون في مواقف مماثلة.

٤- موضوع التراكيب اللغوية المقررة في كتاب لغتنا العربية- الفصل الثاني- على تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م البالغ عددهم (٣٣١٠) تلاميذ، موزعين على (٥٤) مدرسة، وعلى(٨٥) شعبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، إذ تم تقسيمها بإعطاء كل مدرسة رقماً معيناً على ورق، وتم سحب ورقة تحمل رقماً معيناً وبناء على الرقم تم اختيار مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين، وتألفت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي المسجلين عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م في هذه المدرسة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. فقد اختيرت شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتكون مجموعة تجريبية، وبلغ عدد التلاميذ فيها (٤٢) طالباً. واختيرت شعبة (ب) بطريقة عشوائية أيضاً لتكون مجموعة ضابطة، وبلغ عدد التلاميذ فيها (٤٢) طالباً.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدلات الطلاب في مبحث اللغة العربية في الفصل الأول، ودرجاتهم على اختبار التراكيب اللغوية القبلي، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدلات الطلاب في مبحث اللغة العربية ودرجاتهم على اختبار التراكيب اللغوية القبلي حسب طريقة التدريس

المجال	طريقة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معدل مبحث اللغة العربية	السائدة	٨٠,٥٢٤	١٦,٢٦٥
	الألعاب اللغوية	٧٩,٩٠٥	١١,٠٦٧
اختبار التراكيب اللغوية القبلي	السائدة	١٣,٣٥٧	٣,٩٦٢
	الألعاب اللغوية	١٣,٨٣٣	٢,٨٨٨

يبين الجدول (١) أن هناك فروقاً ظاهرية بين الأوساط الحسابية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار زتز كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول رقم (٢)

نتائج اختبار "ت" للفروقات بين المتوسطات الحسابية لمعدلات الطلاب في مبحث اللغة العربية ودرجاتهم على اختبار التراكيب اللغوية القبلي حسب طريقة التدريس

المجال	طريقة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة الإحصائية
معدل مبحث اللغة العربية	السائدة	٨٠,٥٢٤	١٦,٢٦٥	٨٢	٠,٢٠٤	٠,٨٣٩
	الألعاب اللغوية	٧٩,٩٠٥	١١,٠٦٧			
اختبار التراكيب اللغوية القبلي	السائدة	١٣,٣٥٧	٣,٩٦٢	٨٢	٠,٦٢٩	٠,٥٣١
	الألعاب اللغوية	١٣,٨٣٣	٢,٨٨٨			

يبين الجدول رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتي الدراسة سواء عند معدل مبحث اللغة العربية في الفصل الأول أو اختبار التراكيب اللغوية القبلي؛ مما يعني تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق إجراءات الدراسة.

أدوات الدراسة

للإجابة عن فرضيات الدراسة وأغراضها، ولتحقيق أهدافها، استخدم الباحث الأدوات الآتية:

أولاً: البرنامج التعليمي

أعدَّ الباحث البرنامج التعليمي الخاص بالألعاب اللغوية، بهدف تنمية التراكيب اللغوية، ومهارات التعبير الشفوي. وتألف البرنامج من مجموعة الألعاب اللغوية، والتدريبات، والنشاطات التعليمية التي صممت، بهدف إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لمزاولة هذه النشاطات والعمليات والإجراءات في المجموعة التجريبية. وخضعت هذه التدريبات والأنشطة لعمليات التقويم التكويني، والتقويم الختامي، وهو الاختبار القبلي ذاته الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة، وتمتع بدلالات صدق وثبات كافية.

تضمن البرنامج التعليمي أحد عشر درساً من دروس التراكيب اللغوية المقررة في كتاب "لغتنا العربية" (الجزء الثاني) للصف الرابع الأساسي.

خطوات بناء البرنامج

أعد الباحث هذا البرنامج بهدف تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي، لدى طلاب الصف الرابع الأساسي. وقد تكون هذا البرنامج بصورته النهائية –بعد عرضه على لجنة المحكمين –من إحدى عشرة لعبة لغوية خصصت لتنمية التراكيب اللغوية التي تمارس داخل غرفة الصف. وحُددت مدة فصل دراسي واحد لإنجاز هذا البرنامج، بواقع حصة دراسية لكل نمط لغوي.

وفيما يأتي خطوات الطريقة التي اعتمدت لإعداد الألعاب اللغوية:

١– اختيرت الألعاب اللغوية التي تدور حول المحتوى الدراسي المقرر في كتاب " لغتنا العربية" للصف الرابع الأساسي المستخدم في المدارس الحكومية في الأردن.

٢– اختيرت الألعاب وعُدّلت وطُورت لتحقيق هدف الدراسة، وهو تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي. وقد راعى الباحث في اختيارها خصائص اللعبة الجيدة، من حيثُ ملاءمتُها لمستوى اللاعبين، وإشراكها لأكبر عدد من الدارسين، ومعالجتها لأكثر من مهارة لغوية، واتصالها بموضوع الدرس، وسهولة إجرائها، وإذكائها لروح المنافسة الشريفة بين الطلاب، وجلبها للمتعة والمرح والسرور.

٣–إعداد مخطط عام لكل لعبة وذكر الاستراتيجيات المتبعة خلال سير اللعب.

٤–إعداد الأدوات والبطاقات واللوحات اللازمة لكل لعبة وتصميمها، وكتابة الأمثلة من كلمات وجمل على البطاقات، باستخدام الأقلام الملونة، والعناية بالخط، وإعداد بعضها على لوحات خاصة، مثل لعبة الكلمات المتقاطعة، وإحضار بعض الأدوات اللازمة مثل حجر النرد(الزهر) للعبة المربعات.

٥– عرض مجموعة الألعاب هذه على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم في اللعبة المختارة، من حيث انسجامها مع الوحدة الدراسية، ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب، وسلامتها اللغوية، وأية مقترحات قد تساعد على تطوير هذه الألعاب.

٦– تجريب الألعاب على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة، وتسجيل الملاحظات حول سير اللعبة، لمزيد من الإضافة أو الحذف أو التعديل.

٧– إخراج الألعاب بشكلها النهائي، بحيث تشتمل على اسم اللعبة، والنمط اللغوي المراد تطبيقُها عليه، وأهدافها، والأدوات المستخدمة، وعدد المشتركين، ووقتها ومكانها، والزمن اللازم لتنفيذها، وشروط الفوز، وشرح طريقة تنفيذها من خلال مثال يوضح طريقة إجرائها، وسوق الأمثلة التي تستخدم فيها.

وقد أكثر الباحث من الألعاب التي تقوم على أساس التنافس؛ لأن معظم الألعاب التربوية

تستند في تحقيق أهدافها إلى هذا الأساس (عبد العزيز، ١٩٨٣)؛ ولأن التنافس يضفي على غرفة الصف المتعة والحيوية، ويسهم بالنتيجة في تعليم الطلاب (صباريني وغزاوي، ١٩٨٧).

إنَّ أكثر الألعاب اللغوية المستخدمة في هذا البرنامج طُبق على أساس التعاون بين الطلاب، فقد قسم الطلاب إلى مجموعات، يتعاون أعضاء كل مجموعة لإنجاز المهمة الموكلة إليهم. باستثناء لعبتين أجريتا على أساس فردي، هما لعبة الحروف والكلمات، ولعبة الكلمات المتقاطعة.

صدق البرنامج

للتثبت من صدق البرنامج التعليمي المقترح، عرض بصورته الأولية على لجنة من المحكمين، من ذوي الاختصاص في أساليب اللغة العربية ومناهج التدريس، في عدد من الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم. وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون أجريت التعديلات اللازمة وأصبح البرنامج في صورته النهائية .

ثانياً- الاختبار التحصيلي(القبلي- البعدي)

أعد اختبارٌ تحصيليٌ صمم لقياس معرفة التلاميذ واستخدامهم للتراكيب اللغوية لأغراض هذه الدراسة. بحيث اشتق من أهداف البرنامج التعليمي، وذلك لقياس تحصيل أفراد عينة الدراسة قبل دراسة محتوى المادة المقررة وبعد دراستها. إذ تكون الاختبار في صورته النهائية من عشرين فقرة جميعها من نوع الاختيار من متعدد .

صدق الاختبار وثباته

تم الاعتماد على صدق المحكمين، إذ قام الباحث بعرض فقرات الاختبار بصورتها الأولية على لجنة تحكيم من ذوي الاختصاص، في عدد من الجامعات الأردنية. وعدد من مشرفي اللغة العربية. وفي ضوء آراء وتعديلات المحكمين أجرى الباحث التعديلات اللازمة.

ومن الطرائق التي اتبعها الباحث في حساب معامل ثبات الاختبار طريقة إعادة الاختبار (test- retest). إذ طبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، فبلغت قيمته (٠,٨٣). وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية (عودة وملكاوي، ١٩٩٢).

ثالثاً- الاختبارات المتسلسلة لمادة التعبير الشفوي

أعد الباحث استبانة تضمنت عشرة عناوين لموضوعات مختلفة، تلائم المستوى العمري والعقلي للتلاميذ. وذات موضوعات متنوعة تثير اهتمامهم وحماسهم.

عرضت هذه الموضوعات على لجنة من المتخصصين. وطلب إليهم اختيار أربعة عناوين، يرون أنها أكثر ملاءمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي. وقد وقع اختيارهم على الموضوعات الآتية: (النظافة دليل حضاري، وفصل الربيع الجميل، والالتزام بآداب المرور، وشجرة الزيتون المباركة).

بعد ذلك أعدت قائمة بمهارات التعبير الشفوي اللازمة للصف الرابع الأساسي، وعرضت على عدد من ذوي الاختصاص، الذين أبدوا ملاحظاتهم حولها، وأجريت التعديلات في ضوء توصيات لجنة التحكيم ، حتى أصبحت القائمة بشكلها النهائي .

وقدّم للتلاميذ الموضوعات الأربعة الآنفة الذكر بشكل متسلسل. وكان الباحث يسجل حديث كل طالب ثلاث مرات متتالية في نفس الموضوع على جهاز التسجيل دون علمه، من أجل معرفة مدى تقدم التلاميذ في التعبير الشفوي في الدرس الحالي عن الدرس السابق. وتم أخذ آخر ثلاثة اختبارات من اختبارات التعبير الشفوي لغايات إحصائية.

الإجراءات الميدانية

طبق الباحث البرنامج التعليمي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية، لتنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي. وقد سار الباحث في تطبيق البرنامج وفق الخطوات الآتية:

- توضيح أهداف البرنامج للتلاميذ.
- إجراء اختبار قبلي قبل إجراء الدراسة.
- توزيع تلاميذ العينتين التجريبية والضابطة على مجموعات صغيرة؛ لأن طريقة المجموعات (التعلم التعاوني) من أفضل الأنشطة الصفية في إجراء الألعاب اللغوية (عبد العزيز، ١٩٨٣). وكانت كل مجموعة تتألف من (٤-٦) تلاميذ يجلسون معاً حول طاولة واحدة، وكانت المجموعات غير متجانسة فيما بينها من حيث القدرات، أي أن هناك تفاوت في مستويات التلاميذ، وتم اختيار قائد لكل مجموعة، وتكليفه بمهام تنظيم اللعبة، والقيام بدور الوسيط بين المعلم والتلاميذ.
- الالتزام بتعليم التراكيب اللغوية وفق الخطة التحضيرية للدروس المعدة لهم في هذا البرنامج، مع تأكيد مشاركة التلاميذ ومناقشتهم، وإتاحة الفرصة لهم لتنفيذ تدريبات وأنشطة محددة، وإجراء الألعاب اللغوية وفق الخطوات المرسومة لها.
- تكليف التلاميذ بتنفيذ قسم من التدريبات والنشاطات داخل الصف، وتنفيذ القسم الآخر في البيت.
- تزويد التلاميذ بتغذية راجعة من خلال ما يجري بينهم من مناقشات، وحوارات، وتعليقات، وإجراءات تطبيق الألعاب.
- حصر الأخطاء الشائعة بين التلاميذ، والعمل على تقديم الصورة الصحيحة، وتدريب

التلاميذ عليها.
– حرص الباحث على إثارة التنافس الشريف بين المجموعات، لتحقيق منجزات لغوية مقصودة، وليس بهدف إنزال الهزيمة بالآخر، وتكليف بعض التلاميذ للقيام بدور الحكام والمسجلين.
– تقديم تمارين معينة لتقويم أداء التلاميذ، والتثبت من مدى إتقانهم للتركيب اللغوي.
– إجراء اختبار بعدي بعد الانتهاء من إجراءات الدراسة.
– تصحيح الاختبار البعدي وفقاً لمعايير التصحيح التي اعتمدت في هذه الدراسة.

أما المجموعة الضابطة فقد درّست وفق الطريقة المتبعة والواردة في دليل المعلم، لمادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي للعام الدراسي٢٠٠٣/٢٠٠٤م (الحيادي وآخرون، ١٩٩٥)

زمن تنفيذ البرنامج

استغرق زمن تنفيذ البرنامج التعليمي وتطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية فصلاً دراسياً واحداً بواقع ٢٥ حصة صفية من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

تصحيح التعبير

اعتمد الباحث في تصحيح اختبارات التعبير الشفوي للتلاميذ على معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي للوصول بالتجربة إلى نتائج دقيقة، وللحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات التعبير خاصةً.

استخدم معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي الذي بناه الهاشمي سنة ٢٠٠٣ بعد أن أجري عليه بعض التعديلات من حذف وتغيير وإضافة، بما يتناسب ومستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. وقد أفاد الباحث في هذا المجال من بعض الدراسات كدراسة الكلباني (١٩٩٧)، ووائلي (١٩٩٨). وزيادة على ذلك فقد عرض هذا المعيار على مجموعة من ذوي الاختصاص .وبعد أن أخذ بملاحظاتهم أصبح المعيار بصورته النهائية.

صحح الباحث حديث كل تلميذ، (من خلال إعادة سماع التسجيل)، في ضوء هذا المعيار، و أفرد ورقة تصحيح لكل تلميذ، وللتأكد من دقة عملية التصحيح تم إشراك احد الزملاء في تطبيق عينة صغيرة لتصحيح التعبير الشفوي ثم قارن نتائجه مع نتائج الباحث وتأكد من دقة عملية التصحيح.

أما بالنسبة لثبات التصحيح فقد اختار الباحث بطريقة عشوائية حديث عشرة تلاميذ من المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل متساو، وصحح أحاديثهم في وقت معين، ثم أعاد تصحيح هذه الأحاديث بعد مرور أسبوعين، واستخرج ثبات التصحيح باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وكان مقداره (٠,٨١). وهو معامل ثبات مقبول في حدود هذه الدراسة.

عرض النتائج

وفيما يلي عرض للبيانات الإحصائية التي جمعت وتم في ضوئها تحليل نتائج هذه الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى

١- النتائج المتعلقة باختبار التراكيب اللغوية

أ- الوصف الإحصائي: قام الباحث بتنظيم درجات التلاميذ على اختبار التراكيب اللغوية في جداول تكرارية لعينة الدراسة بشكل عام، ولأفراد مجموعات الدراسة بشكل خاص.

ويبين الجدول رقم (٣) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي للأنماط اللغوية، ولأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول رقم (٣)

التوزيع التكراري و النسبة المئوية لدرجات التلاميذ على الاختيار البعدي للأنماط اللغوية حسب طريقة التدريس

فئة الدرجات	طريقة التدريس				المجموع	
	السائدة		الألعاب اللغوية			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار الكلي	النسبة
٠ – ٤	١	٢,٤٪	٠	٠,٠٪	١	١,٢٪
٥ – ٩	٦	١٤,٣٪	١	٢,٤٪	٧	٨,٣٪
١٠ – ١٤	٩	٢١,٤٪	٢	٤,٧٪	١١	١٣,١٪
١٥ – ٢٠	٢٦	٦١,٩٪	٣٩	٩٢,٩٪	٦٥	٧٨,٤٪
المجموع	٤٢	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	٨٤	١٠٠٪

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الاختبار البعدي للأنماط اللغوية حسب مجموعتي الدراسة حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤).

الجدول رقم (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على الاختبار البعدي في التراكيب اللغوية حسب طريقة التدريس

طريقة التدريس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطريقة السائدة	٤٢	١٤,١٦٧	٤,٥١٥
طريقة الألعاب اللغوية	٤٢	١٧,٠٧١	٢,١٩١

ب– التحليل الإحصائي: نصت الفرضية المتعلقة بأداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار التراكيب اللغوية على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في اكتساب التراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس".

ويبين الجدول رقم (٥) نتائج تحليل اختبار "ت" لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التراكيب اللغوية.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل اختبار '' ت '' للفروقات بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على اختبار التراكيب اللغوية البعدي

طريقة التدريس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
السائدة	١٤,١٦٧	٤,٥١٥	٨٢	٣,٧٥١	* ٠,٠٠٠
الألعاب اللغوية	١٧,٠٧١	٢,١٩١			

* ذات دلالة لإحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٥) وجود فروق جوهرية بين الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار التراكيب اللغوية. فقد كانت هناك فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين درجات التلاميذ على اختبار التراكيب اللغوية البعدي؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطريقة الألعاب اللغوية. وهذا يشير إلى أنه يوجد أثر للبرنامج التعليمي.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية

أ– الوصف الإحصائي: قام الباحث بتنظيم درجات التلاميذ على اختبار التعبير الشفوي في جداول تكرارية لعينة الدراسة بشكل عام، ولأفراد مجموعات الدراسة بشكل خاص.

ويبين الجدول رقم (٦) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التعبير الشفوي حسب طريقة التدريس.

الجدول رقم (٦)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي للتعبير الشفوي حسب طريقة التدريس

فئة الدرجات	طريقة التدريس				المجموع	
	السائدة		الألعاب اللغوية			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٥ـ ١٩	٥	٥٠٪	٠	٠٪	٥	٢٥٪
٢٠ـ٢٤	٥	٥٠٪	٩	٩٠٪	١٤	٧٠٪
٢٥ ـ٣٠	٠	٠٪	١	١٠٪	١	٥٪
المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

* لا توجد درجات أقل من (١٥)

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على الاختبار البعدي حسب مجموعتي الدراسة ، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار التعبير الشفوي حسب مجموعتي الدراسة

طريقة التدريس	العدد	الوسط الحسابي *	الانحراف المعياري
الطريقة السائدة	١٠	٢٠,١٠٠	١,٩٣١
طريقة الألعاب اللغوية	١٠	٢٣,٦٦٧	١,٤٣٢

* الدرجة القصوى للاختبار من (٣٠)

ب- التحليل الإحصائي: نصت الفرضية المتعلقة بأداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبارات التعبير الشفوي على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في اكتساب مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس".

يبين الجدول (٨) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات التلاميذ على الاختبار البعدي للتعبير الشفوي، ولتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار "ت". كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل اختبار"ت" للفروقات بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على اختبار التعبير الشفوي البعدي

طريقة التدريس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
السائدة	٢٠,١٠٠	١,٩٣١	١٨	٤,٦٩٢	*٠,٠٠٠
الألعاب اللغوية	٢٣,٦٦٧	١,٤٣٢			

* ذات دلالة لإحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق جوهرية بين الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبارات التعبير الشفوي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين درجات التلاميذ على اختبار التعبير الشفوي البعدي؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطريقة الألعاب اللغوية. وهذا يعني أنه يوجد أثر واضح للبرنامج التعليمي.

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة المتعلقة بمعرفة مستوى الترابط بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ على أنه: "لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على اختبار التراكيب اللغوية البعدي ودرجاتهم على اختبار التعبير الشفوي البعدي، حيث كانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على اختبار التراكيب اللغوية البعدي ودرجاتهم على اختبار التعبير الشفوي البعدي

معامل الارتباط بين علامات التلاميذ على اختباري التراكيب اللغوية والتعبير الشفوي	قيمة معامل الارتباط	قيمة R^2	مستوى الدلالة الإحصائية
	٠,٧٦٣	٠,٥٨٢	*٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين درجات التلاميذ على اختبار

التراكيب اللغوية البعدي ودرجاتهم على اختبار التعبير الشفوي البعدي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦٣) وهي قيمة ارتباطية عالية، وكانت قيمة مربع معامل الارتباط (٠,٥٨٢) وهي تدل على نسبة تفسيرية عالية لدرجة ارتباط الدرجات.

مناقشة النتائج:

١- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

أظهرت نتائج تحليل اختبار زتز لاختبار التراكيب اللغوية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست التراكيب اللغوية باستخدام الألعاب اللغوية، والوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست التراكيب اللغوية بالطريقة السائدة. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أن التوصل إلى هذه النتيجة يرجع إلى اشتمال البرنامج التدريبي على ألعاب متنوعة أتاحت لتلاميذ المجموعة التجريبية المشاركة الفاعلة في تلك الألعاب، فضلاً عن التدريبات والنشاطات التي حفل بها البرنامج، مما أدى إلى أن يسهم ذلك بالنتيجة في تنمية التراكيب اللغوية لدى تلاميذ هذه المجموعة.

كما أن الألعاب اللغوية المدرجة في البرنامج أسهمت بدورها في ترشيد جهد المعلم، وتركيز دوره في مهام محددة، مثل توزيع التلاميذ في مجموعات، وتحديد دور كل منهم، ومتابعة أدائهم وتقويمه، وبالتالي تميز دوره بالحيوية، والتجديد، والتنوع. مما أسهم في تنمية التراكيب اللغوية لديهم، وكان ذلك سبباً في نجاح البرنامج التدريبي وتحقيق أهدافه.

وساهمت الألعاب أيضاً في حصول التفاعل الإيجابي بين التلاميذ؛ لأن اللعبة تتصف باستثارة هذا الجانب في نفس الطالب في هذه السن. وتزيد من رغبتهم في التعلم، وقد أدى ذلك إلى فهم التركيب اللغوي ورسوخه في ذهنه.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى كون البرنامج التدريبي يتصف بجودة مادته، وصياغة مادته صياغة جيدة. وإعداده وفق الأسس العلمية. مما أدى إلى تعامل التلاميذ معه بشكل إيجابي. زيادة على أن التلاميذ بطبيعتهم يميلون إلى كل ما هو جديد، خصوصاً إذا كان التجديد في طرائق التدريس وأساليبه.وهذا ما ينطبق على البرنامج إذ حفل بطريقة تدريس جديدة قائمة على الألعاب اللغوية.

وكذلك فإن اعتماد الألعاب اللغوية في البرنامج على النشاط الجماعي التنافسي أدى إلى زيادة المشاركة الفاعلة في الدرس، إذ كان التنافس شديداً بين التلاميذ أثناء تنفيذ الألعاب اللغوية، وأن الحماس الكبير لديهم نحو اللعب أدى إلى فهم التركيب اللغوي وإتقانه بشكل إيجابي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي استخدمت الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات اللغة المختلفة، مثل دراسة حسن (١٩٩٩) التي بينت نتائجها فاعلية

استخدام الألعاب التعليمية في زيادة تحصيل الطلبة في القواعد النحوية لصالح المجموعة التجريبية. ومع دراسة مطيعة النمرات (١٩٩٥) التي كشفت على أن المجموعة التي درست المفردات بطريقة الألعاب اللغوية كان مستوى تحصيلها أعلى من مستوى تحصيل المجموعة التي درست المفردات بالطريقة السائدة. ومع دراسة عبده (١٩٩٣) التي أظهرت الأثر الإيجابي في استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

وقد أظهرت نتائج تحليل اختبار "ت" لاختبار مهارات التعبير الشفوي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست مهارات التعبير الشفوي باستخدام الألعاب اللغوية، والوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست مهارات التعبير الشفوي بالطريقة السائدة. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية استخدام البرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي. ويرى الباحث أن التوصل إلى هذه النتيجة قد يُعزى إلى الأسباب الآتية:

أن النشاطات والتدريبات والألعاب المستخدمة في البرنامج التدريبي دربت تلاميذ المجموعة التجريبية على توظيف اللغة، والتحدث بها مع زملائهم بحرية، وتنمية التفاعل اللفظي، إذ انعكس ذلك إيجابياً على تعبيرهم الشفوي. كما عمل البرنامج على تنظيم المواقف الفردية والجماعية، إذ شجع ذلك التلاميذ على الحديث من دون خوف أو تردد أو ارتباك.

وهناك عامل آخر أدى إلى ارتفاع أداء التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي، وهو أن الألعاب اللغوية نشاط من الأنشطة الهادفة وراء تعلم التلاميذ، إذ تجعلهم أكثر فاعلية ومشاركة في الموقف التعليمي، وتضعهم في مواقف تشابه الحياة اليومية، وهذا يشير إلى إن الألعاب اللغوية ذات فعالية في اكتساب مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ.

وهذا يتفق مع وجهة نظر بلقيس ومرعي (٢٠٠١) في أن اللعب الجماعي التعاوني هو استخدام طبيعي وحقيقي للغة، ففي أثنائه يلون الطالب صوته، و ينغم كلماته، ويبني جمله، ويعبر عن أفكاره، ويقلد أنماطاً لغوية للآخرين، وكلما تنوعت الألعاب شجعت على التفاعل اللفظي بين التلاميذ. وهذا يعني أن الألعاب اللغوية وسيلة فعالة في تنمية مهارات التلميذ الشفوية واكتسابها.

كما استخدم الباحث في دروس التعبير الشفوي أسلوب الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة مما أدى إلى استثارة تفكير التلاميذ، وهذا أدى بدوره إلى زيادة قدرتهم على التعبير الشفوي.

٣- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

أظهرت نتائج تحليل معامل الارتباط بين درجات اختبار التراكيب اللغوية البعدي ودرجات اختبار مهارات التعبير الشفوي البعدي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست التراكيب اللغوية باستخدام الألعاب اللغوية، والمجموعة الضابطة التي درست التراكيب اللغوية بالطريقة السائدة. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أثر البرنامج التدريبي الإيجابي الذي اشتمل على الألعاب اللغوية والأنشطة والتدريبات التي أسهمت بشكل كبير في اكتسابهم التراكيب اللغوية التي وفرت لهم العديد من التراكيب اللغوية وتم اختزانها في أذهانهم، وقاموا بتوظيفها عند استعمال مهارات التعبير الشفوي، مما اكسبهم القدرة على التحدث بدون أخطاء لغوية أو نحوية .

وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر سمك (١٩٩٨) الذي يرى أن التلميذ عندما يسمع جملاً وتراكيب لغوية سليمة من المعلم ومن المنهاج، ويكثر من التدرب عليها فإنها تختزن في ذاكرته، ويستطيع استدعاءها عند الاستعمال الشفوي. وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما نادى به إبراهيم (١٩٧٢) بأن الغاية من تدريس التراكيب اللغوية ليست هدفاً بحد ذاته، بقدر ما هي وسيلة لتنمية مهارات لغوية أخرى من بينها مهارة التعبير الشفوي، فإذا امتلك الطالب تراكيب وأساليب وأنماطاً لغوية صحيحة، فإن حديثه الشفوي سيكون سليماً، وبه انسياب وطلاقة، ويستطيع توصيل رسالته إلى الآخرين.

كما كان للألعاب اللغوية التي تضمنها البرنامج دور في هذه العلاقة، فإن اللعب يؤثر بما يحتويه من مواقف مثيرة ومشوقة في قدرة الطالب على التركيز والانتباه والإدراك والتخيل والابتكار. وتجعله يشعر بالحرية والثقة والقدرة على العمل والإنجاز. وكل هذه الأبعاد أسهمت في تنمية التراكيب اللغوية بشكل عام، وتنمية مهارات التعبير الشفوي بشكل خاص. وتقوية العلاقة الإيجابية بين الطرفين.

وكذلك ساعد الأسلوب الذي تم به تقديم المهارات في اندماج التلاميذ وتفاعلهم مع مهارات التعبير الشفوي، حيث تم عرض وتوضيح متطلبات كل مهارة. وقيام التلاميذ بالتحدث في موضوعات التعبير الشفوي المرتبطة بواقع حياتهم الاجتماعية، قد شجعهم على المشاركة في التعبير دون خجل أو تردد. ولقيام الباحث بتقديم التغذية الراجعة عند الضرورة، والتوجيه والإرشاد والنصح لهم، دور كبير في هذه النتيجة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١- تصميم ألعاب لغوية لتدريس التراكيب اللغوية المقررة في كتاب "لغتنا العربية" للصف

الرابع الأساسي للفصل الأول.
٢- إعداد بعض الألعاب اللغوية لموضوعات مختارة في اللغة العربية المقررة على الصفوف الأربعة الأولى مرفقة مع دليل المعلم.
٣- عقد دورات لمعلمي اللغة العربية، ممن يدرّسون تلاميذ المرحلة الأساسية لتعريفهم بكيفية تصميم الألعاب اللغوية، وكيفية استخدامها.
٤- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على صفوف دراسية أخرى غير تلك التي أجريت عليها الدراسة.
٥- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مهارات لغوية أخرى غير(التراكيب اللغوية والتعبير الشفوي).
٦- وضع منهجية لتدريس مهارات التعبير الشفوي في مراحل الدراسة المختلفة في دليل المعلم.

المراجـع

إبراهيم، عبد العليم (١٩٧٢). **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**. مصر:دار المعارف.

ابن جني (١٩٥٢). **الخصائص** (ج١). القاهرة: دار الكتب المصرية.

أبو مغلي، سميح (١٩٩٧). **التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس**. عمان: دار الفكر.

البلاوي، فيولا (١٩٧٩). الأطفال واللعب. **مجلة عالم الفكر**، ١٠(٣)،١١١-١٥٢.

البجة،عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

بلقيس، أحمد و مرعي، توفيق (٢٠٠١). **الميسر في سيكولوجية اللعب**، (ط٤). عمان: دار الفرقان.

البوريني، عبد العزيز (١٩٩٢). توظيف اللعب وتمثيل الأدوار في التدريس. **رسالة المعلم، ٣٣** (٤)، ٦٨-٧٧.

جابر، وليد (١٩٩١). **أساليب تدريس اللغة العربية**. (ط٣). عمان: دار الفكر.

جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٣). **اللغة العربية وطرائق تدريسها (١)**. عمان: جامعة القدس المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٥). **سيكولوجية اللعب**.عمان: جامعة القدس المفتوحة.

حسن، عمران حسن (١٩٩٩). فعالية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية . **مجلة كلية التربية، ١٥** (١)، ١-١٤.

حمادي، سعدون (١٩٨٦). **اللغة العربية والوعي القومي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

حمدان، محمد زياد (١٩٩١). **تصميم وتنفيذ برامج التدريب** . عمان: دار التربية الحديثة.

الحياري، عبد الكريم وأبو صبيح، يوسف وشاهين، يوسف وعيسى، راشد (١٩٩٥). **دليل المعلم إلى كتاب لغتنا العربية للصف الرابع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

خاطر، محمود والحمادي، يوسف والموجود، محمد وطعيمة، رشدي (١٩٨٦). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** (ط٣)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الزعبي، محمد أحمد صالح (٢٠٠٠). **تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سمك، محمد صالح (١٩٩٨). **فن التدريس للتربية اللغوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، محمود أحمد (١٩٨٨). **تعلم اللغة بين الواقع والطموح**. دمشق: دار طلاس.

صباريني، محمد سعيد وغزاوي، محمد ذيبان (١٩٨٧). الألعاب التربوية و تطبيقاتها في العلوم. **رسالة الخليج العربي، ١٢١**، ٢١-١٤٥.

طعيمة، رشدي ومناع، محمد (٢٠٠٠). **تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب** القاهرة: دار الفكر.

الطيطي، رياض محمد (٢٠٠٠). **أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، إربد،الأردن.

عبد العزيز، ناصف مصطفى (١٩٨٣). **الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية**. الرياض: دار المريخ.

عبدالعزيز، سيليلي لسيل (١٩٩٢). توظيف اللعب وتمثيل الأدوار في التدريس. **رسالة المعلم، ٣٣** (٤)، ٦٨-٧٧.

عبده، رلى رامز عبد المنعم (١٩٩٣). **أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من التلاميذ المبتدئين في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.

عصر، حسني عبد الباري (١٩٩٧). **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.** القاهرة: دار نشر الثقافة.

عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٠). **فنون اللغة العربية.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عطا الله ،عبد الحميد زهري سعد (٢٠٠٣). برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى التلاميذ الصف الثالث الابتدائي. **مجلة القراءة والمعرفة، ٢٥**، ١٩٥-٢٣٤.

عليان، أحمد فؤاد محمد (١٩٨٨).**بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

عودة، احمد وملكاوي، فتحي (١٩٩٢). **أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.** إربد: مكتبة الكتاني.

الفريق الوطني (١٩٩١). **منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي.** عمان: وزارة التربية والتعليم.

الكلباني، زوينة سعيد بن راشد (١٩٩٧). **تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

النمرات، مطيعة محمد (١٩٩٥). **أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة الإنجليزية "بترا" على تحصيل المفردات لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية عمان الكبرى الأولى.** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وائلي، سعاد (١٩٩٨). **طريقة المناقشة في تدريس الأدب والبلاغة وأثرها في التحصيل والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.** رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

Chris, B.B. (1980). Stemgo: A word stems game. **Forum, 2,** 45-46.

Conant , S. & Budoff M.(1984). A language training curriculum for severely language – delayed preschool and primary – Grade children , **ERIC, 7** (6),87.

Mark, S. B. (1987). Game for the class room and the English speaking club. **Forum**, **11**, 23 -26.